

شرح الأخبار

[153] [معاوية بن أبي سفيان] [467] حسن بن حسين، باسناده، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يموت معاوية على غير ملتي (1). [468] وبآخر، عن طاووس (2)، أنه قال: ما كان معاوية مؤمناً. [469] وبآخر، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: مرض معاوية، مرضه الذي مات فيه، فدخل عليه طبيب له نصراني، فقال له: ويلك ما أراني أزداد مع علاجك إلا علة ومرضاً ؟ فقال له: والله ما أبقيت في علاجك شيئاً أرجو به صحتك إلا وقد عالجتك به غير واحد، فاني أبرأت به جماعة، فان أنت ارتضيته وأمرتني بأن أعالجك به فعلت. قال: وما هو ؟ قال: صليب (3) عندنا ما علق في عنق عليل إلا فاق. فقال له معاوية: علي به. فأتاه، فعلقه في عنقه. فمات في ليلته تلك والصليب معلق في عنقه، وأصبح وقد انزوت بين عينيه غصون انطوت من جلدة جبهته مكتوبة يقرأها كل من رآها، كافراً. [106]. (3) هكذا في نسخة - ج - وفي الأصل: طبيب. [*]
